مجلة الاستيعاب
Issn : 2661-7625 Eissn :
المجلد: الخامس العدد: الأول ص 89ـ 108

التعليم القرآني العتيق في الجزائر ودوره في ترسيخ قواعد الرسم العثماني
Antique Qur 'anic education in Algeria and its role in entrenching the rules of Ottoman painting

مختار بن حسين قديري

[1] معهد العلوم الإسلامية* جامعة الواديguediri-mokhtar@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام: 2023/01/16 تاريخ القبول: 2022/01/18 تاريخ النشر: 2023/01/27

ملخص:

يتناول هذا البحث بيان دور التعليم القرآني العتيق في المحافظة على الرسم العثماني، فرغم الدور الكبير الذي يقدمه التعليم القرآني العتيق في تعليم الناشئة قواعد الرسم العثماني إلا أن الكثيرين يجهلونه ويجهلون دوره في المحافظة على الرسم العثماني، لذا سنطرح من خلال هذا البحث الإشكال الآتي: ما دور التعليم القرآني العتيق في المحافظة على الرسم العثماني وترسيخ قواعده لدى الناشئة؟

وستكون الإجابة على هذه الإشكال من خلال المحاور الآتية: أولا: التعريف بالتعليم القرآني القديم (العتيق)، وبيان أهم حواضنه، ثانيا: التعريف بالرسم والعثماني وقواعده ووجوب التزامه والمحافظة عليه، ثالثا: بيان دور التعليم القرآني العتيق في ترسيخ قواعد الرسم العثماني.

وفي الأخير الخاتمة؛ وفيها ملخص لأهم النتائج المستفادة من البحث، والتوصيات المقترحة لتفيل دور المدارس القرآنية المعاصرة في المحافظة على الرسم العثماني.

كلمات مفتاحية: التعليم ،القرآني، العتيق، الجزائر، ترسيخ، قواعد الرسم.

Abstract:

This research addresses the ancient role of Koranic education in the preservation of Ottoman painting. Despite the great role that ancient Koranic education offers in teaching the emerging rules of Ottoman painting, many are ignorant of its role in preserving Ottoman painting. So through this research we will present the following problems: What role of

ancient Koranic education in preserving Ottoman painting and solidifying its rules with the emergent?

The answer to this problem will be through the following axes: first: the definition of ancient Koranic education (antique), the statement of its most important incubators, second: the introduction of the Ottoman drawing and its rules and its obligation and preservation, third: the statement of the role of ancient Koranic education in the entrenchment of the rules of Ottoman painting.

The final conclusion; It summarizes the main findings of the research and the

Keywords: Education; the Holy Quran ,Algeria ,Entrenchment; Drawing Rules.

[1] **المؤلف المرسل**: مختار بن حسين قديري ،**guediri-mokhtar@univ-eloued.dz**

1. مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين:

رغم الدور الكبير الذي يقدمه التعليم القرآني العتيق في تعليم الناشئة قواعد الرسم العثماني؛ إلاّ أن الكثيرين يجهلونه ويجهلون دوره في المحافظة على الرسم العثماني، لذا سنطرح من خلال هذا البحث الإشكال الرئيس الآتي: ما دور التعليم القرآني العتيق في المحافظة على الرسم العثماني وترسيخ قواعده لدى الناشئة؟ وتتمثل أهمية الدراسة في: أهمية البحث:

- المحافظة على الرسم العثماني هو صيانة للقرآن الكريم، لأنه أحد أركان القراءة الصحيحة.
- حماية لكتاب الله تعالى من الخطأ والتغيير في رسم كلماته
- بيان دور المدارس القرآنية العتيقة في المحافظة على الرسم العثماني.

والمنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، حيث التزمت في المبحث الأول والثاني المنهج الوصفي من خلال التعريف بالمفاهيم والمصطلحات الواردة في عنوان البحث، أما المنهج التحليلي فقد التزمته في المبحث الثالث عند عرض دور التعليم القرآني العتيق في ترسيخ قواعد الرسم العثماني.

وفي ما يخص خطة البحث فتتمثل في مقدمة وأربعة مطالب، شرحت في المطلب الأول التعريف بالتعليم القرآني القديم (العتيق)، وفي المطلب الثاني عرّفت بالرسم والعثماني وبينت قواعده ووجوب التزامه والمحافظة عليه، وفي المطلب الثالث كان الكلام على بيان دور التعليم القرآني العتيق في ترسيخ قواعد الرسم العثماني، ثم الخاتمة التي تضمنت أهم النتائج والتوصيات، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

2. التعريف بالتعليم القرآني العتيق (القديم)

1.2 مفهوم التعليم القرآني العتيق :

هو تلك العملية التي يقوم بها معلم القرآن مع المتعلمين في بيئة تربوية صالحة، والمتمثلة في تحفيظهم القرآن الكريم، وأحكام التلاوة، والتفسير، واللغة ...، وتعددت حواضن التعليم القرآني في بلدان الغرب الإسلامي، وأصبح لكل نوع منها اسم خاص يميّزها عن غيرها، ومن ذلك:

حواضن التعليم القرآني العتيق: تتمثل في:

- **المسجد:**

لغة: الموضع الذي يسجد فيه وتوضع فيه الجبهة، ثم أطلق هذا الاسم على الأماكن التي يتعبد فيها كمحراب البيت والمصلى الذي يجتمع فيه المسلمون لأداء الصلاة. (عبد الرزّاق الحسيني، صفحة 174)

اصطلاحا: المسجد هو كل مكان من الأرض أعد لإقامة الصلاة فيه على الدوام . (مجلة البحوث الإسلامية، 1427)

واتخذ المسجد مكاناً لتعليم القرآن الكريم في قاعة الصلاة، أو في قاعات أخرى من زواياه مخصصة لهذا الشأن.

- **الزوايا**

لغة: الزاوية الركن من البناء، وهي تطلق على المسجد غير الجامع الذي ليس فيه منبر، والذي يكون مأوى

للمتصوفين والفقراء. (مجمع اللغة العربية، صفحة 408)

وأغلب الزوايا المنشرة اليوم في بلادنا أدت ومازالت تؤدي دورا كبيرا في العناية بالقرآن الكريم، بالطريقة التقليدية التي ورثوها أبا عن جد.

اصطلاحا: الزاوية عبارة عن مؤسسة دينية إسلامية، ظهرت في الغرب الإسلامي خلال القرن الخامسة للهجرة، لها عدد من البنايات التي تستخدمها في الجوانب الدينية والتعليمية والاجتماعية، ولها دور كبير في تربية الناشئة وفي نشر القرآن الكريم وحفظه ومدارسته، ونشاطاتها ووظائفها تختلف باختلاف البلدان والقائمين عليها (عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان، صفحة 9 و10)

- **الكتاتيب** (الكتّاب):

لغة: الكُتَّاب بضم الكاف وتشديد التاء المكان الذي يتعلم فيه الطفل القرآن الكريم قراءة وكتابة، وجمعها كتاتيب (مجمع اللغة العربية، صفحة 775)، وهي من الألفاظ التي كانت تستعملها العرب في العهود الأولى للإسلام.

اصطلاحا: الكتّاب هي أحد المؤسسات التعليمية التي كان لها دور كبير في نشر القرآن الكريم في القرى والمدن، وبين الطبقات المختلفة للمجتمع، خاصة في القرون الأولى، ولم يقف دور الكتّاب عند هذا الحد من تحفيظ القرآن الكريم، بل تجاوزه لتعليم القراءة والكتابة، واللغة العربية، وتلقي مبادئ الدين الإسلامي (جواد علي، 1422، صفحة 421) ، وعادة ما تكون هذه الكتاتيب تابعة للزوايا أو ملحقة بالمساجد.

يُقابل الكتاتيب في واقعنا اليوم المدارس القرآنية التي استقلت عن المساجد، وأصبح لها دور كبير في العناية بالقرآن الكريم.

- **الرباطات:**

لغة: الرباط "ملازمة ثغر العدو وأصله أن يربط كل واحد من الفريقين خيله ثم صار لزوم الثغر رباطا" (ابن منظور، صفحة 302).

اصطلاحا: الرباط يشبه كثيرا الزوايا التي كانت منتشرة في البلاد الإسلامية من ناحية الوظائف والنشاطات التي يقوم بها، ويختلف عنها في كونه يقوم بالإضافة إلى مهمة التربية والتعليم بمهمة الدفاع عن الوطن. (بوقلجة غياب، 1984، صفحة 27)

والرباطات كانت منشرة في الثغور، وأماكن الحروب، أما اليوم فلم يعد لها وجود.

3. التعريف بالرسم والعثماني وقواعده ووجوب التزامه والمحافظة عليه

1.3 التعريف بالرسم العثماني وفوائده وحكمه :

تعريف الرسم العثماني:

قسم العلماء الرسم إلى قسمين:

الرسم القياسي: "هو تصوير اللفظ بحروف هجائه، بتقدير الابتداء به والوقوف عليه"(. (علي الضباع، 1999، صفحة 27)

الرسم الاصطلاحي: لقد اصطلح علماء فن الرسم على استخدام هذا المصطلح في الدلالة على الخط الذي رسم به المصحف الشريف، وكثيرا ما ينسب هذا الرسم إلى الخليفة الذي ارتضاه فيقولون: رسم عثمان أو الرسم العثماني . (صبحي الصالح، 2000م، صفحة 275)

تعريف علم الرسم العثماني:

عُرِّف بعدّة تعاريف، من أهمها:

عرفه المارغني: "الرسم التوقيفي علم تعرف به مخالفات خط المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي" (إبراهيم المارغني، صفحة 63)

وعرفه الزرقاني بأنه:" الوضع الذي ارتضاه عثمان ومن كان معه من الصحابة في كتابة كلمات القرآن الكريم وحروفه". (عبد العظيم الزرقاني، صفحة 369)

والكردي بأنه: "ما كتبه الصحابة من الكلمات القرآنية في المصحف العثماني على هيئة مخصوصة لا تتفق مع قواعد الكتابة ". (محمد طاهر الكردي، 1946، صفحة 93)

ومن خلال هذه التعريفات، نلاحظ أن بعضها ركّز على نسبتها إلى سيدنا عثمان والصحب الكرام، وبعضهم ركز على مضمونه ومخالفته لقواعد الرسم القياسي، وعلى هذا يُمكن الجمع بينها في تعريف واحد فنقول: أن علم الرسم هو: "العلم الذي يُعنى بدراسة قواعد الرسم العثماني الموافقة والمخالفة للرسم القياسي، التي استقرّت في المصاحف وفق الهيئة التي كُتب بها في عهد سيدنا عثمان.

2.فوائد الرسم العثماني وأهميته:

- إجماع الصحابة من عهد عثمان ومن جاء بعدهم من علماء الأمّة على ارتباط القراءة الصحيحة بخط المصحف؛ قال سيدي إبراهيم المارغني: "ومن فوائده –أي الرسم–تمييز ما وافق رسم المصاحف من القراءات فيُقبل، وما خالفه منها فيُرَدُّ". (إبراهيم المارغني، صفحة 25)

- يعتبر الرسم العثماني أحد الأركان الثلاثة لقبول القراءة الصحيحة، كما ذكر ابن الجزري: " كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا، وصحّ سندها فهي القراءة الصحيحة".
- يحتاجه القارئ للقرآن الكريم في بيان بعض مسائل علم التجويد والوقف، خاصة ما تعلق منها بقاعدة الوصل والفصل والإبدال، كما أشار إلى ذلك ابن الجزري في منظومة الجزرية.
- علم الرسم حفظ لنا الكثير من اللغات واللهجات الفصيحة؛ كحذف حرف العلة من آخر الفعل المضارع لغير جازم وهي لغة هُذيل كما ذكر ذلك السادة العلماء . (علي الضباع، 1999، صفحة 22 23)
- فهم الكثير من المسائل المتعلقة بالقراءات القرآنية وتوجيهها يتوقف على الإحاطة بعلم الرسم العثماني وقواعده، أخذ مختلف القراءات وتوجيها وفهم كثير من مسائلها متعلق بفن الرسم، مع بيان معرفة اختلاف القراء في بعض الأحرف، ويظهر ذلك أكثر ما يظهر في مباحث الوقف والهمز . (طه عابدين، 2006، صفحة 28)
- الدلالة على أصل الحرف؛ ككتابة لفظ "الصلاة، الزكاة، الحياة، الربا" بالواو بدلا من الألف، وغير ذلك من الأمثلة . (شعبان محمد إسماعيل، صفحة 71)
- إفادة المعاني المختلفة، كالوصل والفصل في بعض الكلمات . (عبد العظيم الزرقاني، 2016، صفحة 375)

المتأمّل في أهمية علم الرسم العثماني، يُدرك بكل جلاء تبحّر الصّحابة الكرام في علم الرسم العثماني.

3.حكم تعلم الرسم العثماني:

حكم تعلم هذا العلم هو فرض كفاية؛ كما أشار إلى ذلك الشيخ علي الضباع في كتاب سمير الطالبين، حيث قال: "فرض كفاية وقد يتعيّن في حقّ من لا يتمّ هذا الواجب إلاّ به، كما أنّ جملة منه تتعيّن إذا توقّف تصحيح القراءة على تحصيلها". (علي الضباع، 1999، صفحة 23)

2.3 وجوب التزام الرسم العثماني والمحافظة عليه في رسم المصحف :

اختلف العلماء في حكم التزام الرسم العثماني والمحافظة عليه عند كتابة القرآن الكريم في المصاحف وغيرها على ثلاثة أقوال:

القول الأول: وجوب التزام الرسم العثماني في كتابه المصحف

ذهب إلى هذا القول جمهور العلماء؛ كالإمام أحمد، وأبو عبيد، والداني والقاضي عياض ...

قال الإمام أحمد: "تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو أو ياء أو ألف أو غير ذلك ". (إبراهيم المارغني، صفحة 64)

قال الداني: "وسئل مالك رحمه الله هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء؟ فقال: "لا إلا على الكتبة الأولى".

قال: حدثنا أبو محمد عبد الملك بن الحسن أن عبد العزيز بن علي حدثهم قال حدثنا المِقدام بن تَلِيدٍ، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الحكم قال قال: أشهب:" سئل مالك فقيل له أرأيت من استكتب مصحفا اليوم أترى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم فقال:" لا أرى ذلك ولكن يكتب على الكتبة الأولى".

قال أبو عمرو: "ولا مخالف له في ذلك من علماء الآمة، وبالله التوفيق". (طبعة المكتبات الأزهرية، صفحة 352 و353)

قال أبو عبيد: "وإنما نرى القراء عرضوا القراءة على أهل المعرفة بها، ثم تمسكوا بما علموا منها مخافة أن يزيغوا عما بين اللوحين بزيادة أو نقصان، ولهذا تركوا سائر القراءات التي تخالف الكتاب، ولم يلتفتوا إلى مذاهب العربية فيها إذا خالف ذلك خط المصحف، وإن كانت العربية فيها أظهر بيانا من الخط، ورأوا تتبع حروف المصاحف، وحفظها عندهم كالسنن القائمة التي لا يجوز لأحد أن يتعداها، وقد وجدنا هذا المعنى في حديث مرفوع وغير مرفوع". (أبو عُبيد القاسم بن سلاّم، 1995، صفحة 361)

قال القاضي عياض: "وقد أجمع المسلمون أن القرآن المتلو في جميع أقطار الأرض المكتوب في المصحف بأيدي المسلمين مما جمعه الدفتان من أول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ إلى آخر ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، أنه كلام الله ووحيه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وأن جميع ما فيه حق، وأن جميع من نقص حرفا قاصدا لذلك أو بدله بحرف آخر مكانه، أو زاد حرفا مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع عليه الإجماع وأجمع على أنه ليس من القرآن عامدا لكل هذا أنه كافر" (القاضي عياض، 1984، صفحة 1102 1103)

القول الثاني: جواز مخالفة الرسم العثماني في كتابة المصحف

ذهب إلى هذا القول القاضي الباقلاني، وأبي شامة، وابن خلدون، والشوكاني.

قال الباقلاني: "... بل السُّنَّةُ قد دلت على جوازِ كَتبهِ بأي رسمٍ سَهلٍ وسَنحَ للكاتب، لأن رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ كان يأمرُ برسمِه وإثباتهِ على ما بيناهُ سالفا، ولا يأخذُ أحداً بخطٍ محدودٍ ورسم محصورٍ ولا يسألهُم عن ذلكَ ...". (القاضي أبو بكر الباقلاني ، 2001، صفحة 548)

قال أبو شامة: "وأما ما يرجع إلى الهجاء وتصوير الحروف، فلا اعتبار بذلك في الرسم، فإنه مظنة الاختلاف، وأكثره اصطلاح، وقد خولف الرسم بالإجماع في مواضع من ذلك، كالصلاة والزكاة والحياة، فهي مرسومات بالواو ولم يقرأها أحد على لفظ الواو.

فليكتف في مثل ذلك بالأمرين الآخرين، وهما صحة النقل والفصاحة في لغة العرب". (أبي شامة ، 1975، صفحة 173)

قال ابن خلدون: " كان الخطّ العربيّ أوّل الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الإحكام والإتقان والإجادة ولا إلى التّوسّط لمكان العرب من البداوة والتوحّش وبعدهم عن الصّنائع، وانظر ما وقع لأجل ذلك في رسمهم المصحف حيث رسمه الصّحابة بخطوطهم وكانت غير مستحكمة في الإجادة فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته أقيسة رسوم صناعة الخطّ عند أهلها. ثمّ اقتفى التّابعون من السّلف رسمهم فيها تبرّكا بما رسمه أصحاب الرّسول صلّى الله عليه وسلّم وخير الخلق من بعده المتلقّون لوحيه من كتاب الله وكلامه كما يقتفي لهذا العهد خطّ وليّ أو عالم تبرّكا ويتبع رسمه خطأ أو صوابا. وأين نسبة ذلك من الصّحابة فيما كتبوه فاتّبع ذلك وأثبت رسما ونبّه العلماء بالرّسم على مواضعه. ولا تلتفتنّ في ذلك إلى ما يزعمه بعض المغفّلين من أنّهم كانوا محكمين لصناعة الخطّ وأنّ ما يتخيّل من مخالفة خطوطهم لأصول الرّسم ليس كما يتخيّل بل لكلّها وجه. يقولون في مثل زيادة الألف في لا أذبحنّه: إنّه تنبيه على أنّ الذّبح لم يقع وفي زيادة الياء في ﴿بِأَييد﴾ إنّه تنبيه على كمال القدرة الرّبّانيّة وأمثال ذلك ممّا لا أصل له إلّا التّحكّم المحض. وما حملهم على ذلك إلّا اعتقادهم أنّ في ذلك تنزيها للصّحابة عن توهّم النّقص في قلّة إجادة الخطّ. وحسبوا أنّ الخطّ كمال فنزّهوهم عن نقصه ونسبوا إليهم الكمال بإجادته وطلبوا تعليل ما خالف الإجادة من رسمه وذلك ليس بصحيح". (ابن خلدون، 2004، صفحة 527)

القول الثالث: التفصيل

ويقصد بالتفصيل الجمع بين القولين، وذلك بأن يكتب بالرسم المعتاد كلما دعت الضرورة إلى ذلك، وإلا فإنه يحافظ على قواعد الرسم العثماني، ولا يُعدل عنها، وممن ذهب إلى هذا القول: الإمام الزركشي، ومن المعاصرين: أحمد مصطفى المراغي وطاهر الجزائري والزرقاني، والضباع.

قال الزركشي: " قلت: وكان هذا في الصدر الأول والعلم حيّ غض وأما الآن فقد يخشى الإلباس ولهذا قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام: لا تجوز كتابة المصحف الآن على الرسوم الأولى باصطلاح الأئمة لئلا يوقع في تغيير من الجهال ولكن لا ينبغي إجراء هذا على إطلاقه لئلا يؤدي إلى دروس العلم وشيء أحكمته القدماء لا يترك مراعاته لجهل الجاهلين ولن تخلو الأرض من قائم لله بالحجة وقد قال البيهقي في شعب الإيمان من كتب مصحفا فينبغي أن يحافظ على حروف الهجاء التي كتبوا بها تلك المصاحف ولا يخالفهم فيها ولا يغير مما كتبوه شيئا فإنهم أكثر علما وأصدق قلبا ولسانا وأعظم أمانة منا فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكا عليهم". (أبو عبد الله الزركشي، 1957، صفحة 379)

وهذا القول قريب جدا من القول الأول؛ فهما بمثابة القول الواحد؛ لأن الضرورة التي ذكرها أصحاب هذا القول تُقدر بقدرها.

الترجيح:

القول الراجح الذي أجمعت عليه الأمة كما سبق ذكره هو وجوب كتابة المصحف بالرسم العثماني، ولا يجوز مخالفته، وأن القول الثاني لا يُعد قولا أو مذهبا مستقلا لعدة اعتبارات منها: أن مخالفة عدد قليل لا يتجاوز الثلاثة أو الأربعة للأجماع لا يمكن أن يقوم عليه مذهب مستقل، هذا إن سلمنا أن الذي نُقل عليهم متفق على صحته، لأن الكثير من أهل العلم فصل في أقوال القائلين به، وأن بجمع أقوالهم في المسألة يتضح موافقتهم لقول الجمهور.

بالإضافة إلى هذا فإن ضرر تغيير رسم المصحف واضح، ومن ذلك تعدّد المصاحف، حيث سيخرج لنا في كل مطلع شمس عدد لا يُحصى من المصاحف المختلفة في الرسم، هذا التعدد سيذهب بهيبة القرآن وتخمد الغيرة عنه، وسيكون سببا للفرقة، كما حدث في عهد سيدنا عثمان رضي الله عنه، بل الأمر سيتعداه إلى قبول حتى الترجمات الحرفية للقرآن مادام أن الألفاظ هي نفسها لا تتغير.

ثانيا: قواعد الرسم العثماني

اختلاف الرسم العثماني عن الرسم القياسي لا يخرج عن هذه القواعد التي أصلها العلماء، وهي:

1. قاعدة الحذف:

الحذف لغة: الإسقاط والإزالة، والمقصود هنا وجود صوت ملفوظ به ليس له مقابل في الرسم، (غانم قدوري الحمد، 2016، صفحة 105) فالمراد بالحذف هنا هو الاختصار في الخط(عبد الكريم ابراهيم، 2006، صفحة 21)، والحروف التي تحذف كتابة هي: الألف، الواو، الياء، اللام، النون، ومن أمثلتها: حذف "الألف": "يأيُّها الناس "، وحذف "الواو" في : ﴿لا يستون﴾، وحذف "الياء": في ﴿يعباد

فاتقون﴾...

2. قاعدة الزيادة:

الزيادة: " أن يكتب حرف في الرسم من غير أن يكون له مقابل في النطق في الوصل أو الوقف"، (غانم قدوري الحمد، 2016، صفحة 125) والحروف التي تزاد أحيانًا هي حروف المد الثلاثة، ومن أمثلتها: زيادة "الألف" في "ملاقواْ، بنواْ إسرائيل، ..."، وزيادة "الواو": في "أولوا، أوْلئك، أوْلاء، أوْلات"، وزيادة "الياء" في "نبإيْ، آناءيْ، تقاءيْ، بأييْكم، بأييْد".

3. قاعدة الهمز:

الهمزة تكتب أحيانًا ألفًا، نحو: البأساء، لتنوأ، أنزل، وتصور أحيانًا واوًا، نحو: اؤتمن، تقرؤه، لؤلؤ، يبدؤا، وترسم تارة ياءً، نحو: ائذن، سُئل، شاطئ، وأحيانًا تُوضع على السطر، نحو: ملء، الخبء، دفء.

4. قاعدة البدل:

البدل لغة: العوض واصطلاحا: جعل حرف مكان آخر" (علي الضباع، 1999، صفحة 85)، واصطلاحا: " وهو ما وقع في المصحف من قلب حرف إلى حرف، أو رسم صوت بغير الرمز الذي وُضع له في الكتابة العربية" (غانم قدوري الحمد، 2016، صفحة 134)، ومن أمثلة ذلك: رسم الألف واوًا، نحو: الصلوة، الزكوة، الحيوة، وتكتب ياءً، نحو: يا حسرتى، يا أسفى، إلَى، حتَّى، وترسم هاء التأنيث تاءً مفتوحة في بعض الكلمات، نحو: "شجرت، ابنت، قرت عين، فطرت، جنت النعيم، امرأت فرعون".

5. قاعدة الوصل والفصل:

"والمراد بالقطع قطع الكلمة عمّا بعدها رسما، وهو الأصل، والوصل مقابله"، (علي الضباع، 1999، صفحة 90) والشأن في كل كلمة أن ترسم مفصولة عن غيرها ، (ابراهيم عوض، صفحة 45) ومن أمثلة ذلك: وصل "أنْ" بـ "لا" نحو: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ﴾، أو وصل "أن" بـ "ما"، نحو: ﴿أَمَّا اشْتَمَلَتْ﴾، أو وصل "إن" بـ "ما"، ونحو: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ﴾، أو وصل "عن" بـ "ما"، نحو: ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾....

4. دور التعليم القرآني العتيق في الجزائر في ترسيخ قواعد الرسم العثماني

سنُبيّن في هذا المطلب دور الطريقة التقليدية القديمة في التعليم القرآني في غرس وترسيخ قواعد الرسم العثماني؛ لكن للأسف أن هذه الطرق قد تم التخلي عنها في مدارسنا اليوم إلا ما ندر، واستبدلت بالمصاحف التي أصبحت هي الأساس في طريق التعليم الحديثة.

وهنا سأُبرز بكل جلاء ووضوح تأثير طريقة التعليم التقليدية في الجزائر على ترسيخ قواعد الرسم من خلال النقاط الآتية:

أولا: بداية التعليم في سن مبكرة

كان المغاربة إذا بلغ الصبي الخامسة أو السادسة من العمر يسوقه أبوه إلى الكتاب، ويوصي عليه المعلم، ويتفق معه على الأجرة، وعلى من يرافق الصبي في الذهاب والإياب. (محمد بن سحنون، صفحة 50)

وكان التعليم القرآني شاملا للجنسين البنين والبنات، لا سيما عند ميسوري الحال وأرباب المناصب العالية. (محمد بن سحنون، صفحة 38)

وكان يعاب ويعاتب الذي لا يدخل ابنه للكتَّاب، بل قد يضطر إلى نفيه وطرده إذا أبى، قال أبو عمران الفاسي: "ومن أبى طرد ونُفي إن قُدر عليه، لهدمه ركنا من أركان الدين، ولا تجوز شهادته، ويؤدب أدبا وجيعا". (حسين بن علي الشوشاوي، صفحة 291 292) وإن كان في كلام أبي عمران شيء من الشدّة، إلا أنّه يُبين مدى عناية المغاربة بتعليم القرآن الكريم لأبنائهم في سن مبكرة.

والسن المبكرة في التعليم لها فوائد كثيرة في حفظ قواعد الرسم وترسيخها في الذهن، فتجد الطفل الصغير ذهنه مفتوح يستوعب كل المعلومات التي يتلاقاها بكل سهولة ويسر، لأنه كما يُقال: "الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر"، بخلاف التعلم في الكبر.

فتجد معلم القرآن يُعطيك قواعد رسم الكلمات القرآنية، دون دراستها نظريا، وذلك بالاعتماد على ترسيخ صورة الكلمات في ذهنه منذ بداية حفظه في صغره، بل يستطيع أن يذكر لك حتى السطر الذي ذكرت له فيها تلك الكلمة، أو التنبيه الذي نبهه عليه شيخه في رسم الكلمة وضبطها عند تصحيحه.

ثانيا: طريقة التعليم القرآني

كان لطرق التعليم القرآني دور كبير في تعميق وترسيخ قواعد الرسم العثماني، ويظهر ذلك من خلال النقاط الاتية:

1. حفظ الحروف الهجائية (ألفبا) وصورها ونقطها وحركاتها:

فيبدأ التلميذ في سن مبكرة بحفظ حروف الهجاء مفردة حسب الترتيب المعتمد عند المغاربة' وبعدها ينتقل إلى تعلم الحركات، وبعد إتقانه للحروف وعوارضها ينتقل التلميذ إلى مرحلة ثانية وهي تعلم قراءة الحروف مركبة، ويكون عن طريق الكتابة والقراءة في اللوح ويتدرج من البسملة ثم الفاتحة فالناس، وهكذا حتى يتعلم ويتقن قراءة الحروف مركبة. (عبد الكريم بوغزالة، 2016، صفحة 171 172)

ومظاهر ترسيخ قواعد الرسم العثماني وفق طريقة التعليم العتيق كثيرة، منها: أن يُعلم الأطفال شكل الحروف الهجائية بطرق تصويرية فريدة من نوعها، تُسهل على التلميذ حفظ وكتابة الحروف بكل سهولة، فكانوا يُشبِّهون لهم حرف الألف بالعصا، والباء بالسن الصغيرة، والدال التي تكتب بطريقة ملتوية إلى أعلى وأسفل بالجناحين، فكانوا يُحفظونهم هكذا: "أليف عصا، بااسنينة، جيم معرق، دال بوجنحين، ها بوكرشين .... إلخ.

ومن طرق الترسيخ أيضا لقواعد الرسم بعد أن يُتقن التلاميذ ويتعرف على شكل الحروف، يعلمونه النقط؛ فينبهونه على الحروف التي تنقط من الأعلى، والحروف التي تُنقط من الأسفل، والحروف التي تُهمل ولا تنقط، وتُسمى هذه الطريقة: "أليف لا شيء عليها"، فيحفظ التلميذ هكذا: " أليف لا شي عليه، والباء وحده ماسْفل، والتا اثنين من فوق، والحاء لا شي عليها.... واليا اثنين ماسْفل والهمزة فوق السطر وبالله التوفيق العزيز الرفيق.

تلي هذه المرحلة مرحلة تعليم الحركات على الحروف، أو ما يُسمى: " أنصب "، فيقولون: "أَنصب، بَانصب، تَانصب، ...." وهكذا في حالة الخفض والرفع، وبعد الانتهاء تُجمع مع بعضها فيقولون: " اَ نِصبْ، اُ رُفعْ، اِ خِفضْ... وهكذا إلى أن يُتم كل الحروف.

هذا وقد وصل ببعض الشيوخ لربط الحروف الهجائية بالمعاني، ومن ذلك ما قام به الشيخ بَا لمْ القماري، حيث ربط الحرف الهجائي بأحاديث نبوية وحكم ومواعظ، فيقول مثلا في حرف الخاء: خياركم من علم القرآن وعلمه، وفي حرف اللام أليف: لعن الله اليهود والنصارى... وهكذا كانوا يعتنون بحفظ تلك المعاني.

وتأثير مثل هذه الطرق في إتقان التلاميذ لرسم الحروف وشكلها ونقطها واضحة، حيث كان التلميذ لا يمر من مرحلة إلى مرحلة أخرى حتى يُتقنها ويجاز من الشيخ الذي يأمر بتحويله إلى الحلقة الأخرى .... حتى يؤهل لبداية حفظ السور والانتقال لمرحلة ثانية من مراحل التمكن من علم الرسم.

2. الكتابة في اللوح وحفظ السور القصار

بعد مرحلة تحفيظ الحروف تأتي مرحلة حفظ وكتابة السور الصغار، فيبدؤون التعليم بسورة الناس ثم يصعدون بخلاف ما هو واقع اليوم من البدء بالفاتحة ثم النزول إلى سورة الناس، قال ابن جزي: "فضلاً على أنه قد أجمع المسلمون على تعليم القرآن في الكتاتيب بالبدء بسورة الناس ثم يصعد الطالب بعكس السور، ولم يخالف في هذا أحد". (مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، 1431، صفحة 54)

خلال هذه المرحلة المهمّة يبدأ المعلم في تعليم التلاميذ الكتابة وذلك عبر المحاكاة، فيكتب المعلم للتلميذ في اللوح البسملة وآية صغيرة أو جزء آية بمؤخرة قلم الكتابة، أو قلم الرصاص ليترك أثراً في اللوح، ثم يُطلب من التلميذ التمرير عليه بالقلم والدواة، وهكذا حتى يُجيد التلميذ ويتمكن من مَسْكِ القلم واتقان تعلم كتابة الحروف التي سبق حفظها، بما في ذلك القراءة بالحذف وغيره من قواعد الرسم التي يبدأ التلميذ في التعرف عليها.

وتُعد هذه المرحلة البداية الحقيقية لتعلم قواعد الرسم العثماني، حيث يبدأ التلميذ في التدرب على كتابتها وقراءتها، وإن كان لا يدرك معناها الحقيقي، الذي سيكون في مراحل أخرى كما سنرى.

3. مرحلة الإملاء والتصحيح

وبعد تمكن الطفل من كتابة وقراءة الحروف ينتقل إلى مرحلة الإملاء، حيث كان المؤدب يجلس في صدر الكُتَّاب، وكان التلاميذ يتحلَّقون حوله في نصف دائرة، وإذا كثروا تتعدد الدائرة، وكان بيد كل واحد من التلاميذ لوحة كبيرة أو صغيرة من الخشب، وعندما يحين موعد الإملاء يَسْتَمْلُونَ المؤدب بالنطق برأس اللوح القديم فيكمل لهم، ويواصل الإملاء تلقائيا إلى أن يشير إلى التلميذ بالتوقف عندما يدرك أن ما كتبه يكفيه، وبعد الانتهاء يقوم المؤدب بتصحيح رسمه وضبطه. (أبو القاسم سعد الله، 2007، صفحة 339 340)

وهنا تأتي المرحلة الأخيرة والمهمّة لترسيخ قواعد الرسم العثماني، وذلك عبر مرحلتين؛ المرحلة الأولى أثناء الكتابة، فكان التلميذ يستملي شيخه فإذا وصل إلى كلمة، يحتمل رسمها الحذف والاثبات، فيطلب ذلك من شيخه، فيقول مثلا: "ألف الميعاد محذوفة"، فيُجيبه المعلم، فالتلميذ أصبح يعرف من المرحلة السابقة القواعد، وأثناء الكتابة يُحاول تطبيقها، وهكذا حتى نهاية كتابة اللوح.

والمرحلة الثانية هي مرحلة التصحيح، وفيها يُبيّن المعلم للتلميذ قواعد الرسم التي أخطأ فيها أو لم يطلعه عليها من قبل، فيقوم مثلا بحذف الألفات الثابتة عن طريق إشارة بالقلم أو محوها في اللوح، حتى يتنبّه له التلميذ أثناء الحفظ، وتترسخ بصورتها الصحيحة في ذهنه.

- **مرحلة حفظ اللوح (اللفظ والرسم)**

وبعد التصحيح يتراجع التلميذ ويأخذ مكانه في الحلقة ويشرع في حفظ اللوح القديم متحركا بجسمه ورأسه أماما وخلفا وأحيانا يمينا وشمالا، وهو يقرأ بصوت عال، فإذا حفظ التلميذ اللوح يستظهره على المؤدب وإذا أجازه فإنه يقوم بمحوه بالطين والماء، وبعد تجفيفه بالشمس أو الهواء أو المدفأة يكتب اللوح الجديد وهكذا حتى يأتي على القرآن الكريم كله كتابة وحفظا إلى أن ينهي الختمة، ثم ينتقل إلى مرحلة السّلكة، التي يُعيد فيها الختمات والسّلكات عدّة مرات إلى أن يُجيد حفظ القرآن الكريم جيدا. (سعيد أعراب، 1410، صفحة 11)

وهذه المرحلة هي التي تتم فيها ترسيخ قواعد الرسم وحفظ صورتها في ذهن التلميذ، فتجده إذا سئل عن كلمة من الكلمات، هل ترسم بالحذف أو الإثبات، يُحاول استذكار صورة تلك الكلمة وحكمها في اللوح، فتُصبح قواعد منقوشة في ذهنه، كما قيل: "الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر".

فالمحافظة على الطريقة التقليدية القديمة في الحفظ باستخدام الألواح كان لها الأثر الكبير في ترسيخ حفظ الناشئة والتمكن من الرسم والضبط، بخلاف الطرق الحديثة التي تعتمد على المصاحف، فتتميز غالبا بضعف الحفظ وعدم إتقان الرسم والضبط والكتابة لاعتمادهم الدائم على المصحف.

- **كثرة التكرار والمراجعة**

فإذا ختم الطالب القرآن الكريم(الختمة)، يبدأ السلكة من سورة البقرة (ألم) بالربع أو النصف حسب قدرة الطالب، ويعيد الختمات والسّلكات عدّة مرات إلى أن يجيد حفظ القرآن الكريم جيدا. (سعيد أعراب، 1410، صفحة 11)

وكان الحافظ يعيد الختمات والسلكات عدّة مرات كتابة على اللوح من حفظه، ودون الاستعانة بالمعلم أو المصحف، إلا في الحالات التي تصعب عليه حفظا أو رسما، فيقوم بتثبيتها وضبطها من المعلم، وهذا التكرار والمراجعة يؤدي لا محالة إلى ثبوت وترسيخ كتاب الله قراءة ورسما في ذهن الطالب.

ثالثا: مدارسة المنظومات (الأنصاص القرآنية):

كان المغاربة يقتصرون في الولدان على تحفيظ القرآن مع إعرابه ورسمه وشكله دون سائر العلوم الأخرى، كما أشار إلى ذلك ابن خلدون في مقدمته: "فأما أهل المغرب فمذهبهم في الولدان الاقتصار على تعليم القرآن فقط، وأخذهم أثناء المدارسة بالرسم ومسائله واختلاف حملة القرآن فيه، لا يخلطون ذلك بسواه في شيء من مجالس تعليمهم ...". (ابن خلدون، 2004، صفحة 353)

فعند تقدّم التلميذ في الحفظ يبدؤون معه في مدارسة قواعد الرسم والضبط والإعراب فقط دون غيرها

من العلوم؛ ومن صور هذه المدارسة حفظ المنظومات؛ كمنظومة الدنفاسي والمحمولي والمصباحي...

هذا المنظومات كان الشيوخ والمعلمين في الكتاتيب يلقنونها للطلاب شفاهيا أوفي الألواح، كلما وصل الطالب لموضع من المواضع التي يحتاج فيها إلى تنبيه على رسم كلمة، فيكتبون له ذلك البيت أو الأبيات في نهاية اللوح، وهكذا حتى يتمكن الطالب وتترسخ قواعد الرسم عنده تطبيقيا ونظريا.

والمنظومات التي كانت منتشرة في الكتاتيب القرآنية كثيرة، تدل على عناية المغاربة بعلم الرسم، كما أشار إلى ذلك ابن خلدون، ومن أهمها:

1. نظم الشيخ الدنفاسي المسمّى" رسم القرآن في المتشابه من كتاب البيان"

وهي منظومة اقتصر فيها ناظمها الشيخ الدنفاسي رحمه الله على حصر المتشابهات والرسم في القرآن وعددها وتحديدها على رواية ورش عن نافع، في نظم شيق وسلس، كما أشار فيها إلى رسم بعض الكلمات وفق قواعد الرسم العثماني؛ كالتاءات المفتوحة للمفرد المؤنث؛ كنعمت ورحمت وجنت ...، وكتابة الملأ وغيرها من خصائص الرسم، بالإضافة إلى الفرق بين الظاء والضاد، والصاد والسين، والزوائد كالياء، والمنصوب والمجرور والمرفوع، والخصائص المميزة لبعض الكلمات.

هذا النظم كان الشيوخ والمعلمين في الكتاتيب يلقنونه للطلاب شفهيا أوفي الألواح كما ذكرنا، وهذا حتى يتمكن الطالب وتترسخ قواعد الرسم في ذهنه، ومن أمثلة ذلك:

- تنبيهه إلى كتابة الموصول والمفصول في (أن لا)، حيث قال:

أن لا جـــاءت مُنفصلـــــة *** وُجدت في الكتاب إحدى عشرة.

في "قال الملأ"، ثم اكتب لنا *** في "لقد تاب" تاب الله علينا.

" وما من دابة ومثل الفريقين" *** و"ذا النون" هذان خصمان بَيِّنَتَيْنِ.

أَلم اعهد إليكم في يس *** ولما جاء عيسى خُذها بالتَّبْيِّين.

وفي "عسى الله" ومثلها في القلم *** عفاك الله وعفانا من الندم. (صالحي زبدي، 1999، صفحة 34)

- إشارته إلى حذف الألف من كلمة (ذلك)، حيث يقول:

احذف ذلك واثبُتْ قال *** عوِّض للنار والنّاس لا لا. (صالحي زبدي، 1999، صفحة 37)

- إشارته إلى إضافة الواو في (البلؤا)، حيث يقول:

البلؤا قد أتى حرفان *** بالواو في اليقطين وسورة الدّخان. (صالحي زبدي، 1999، صفحة 37)

2. نظم الشيخ المصباح في رسم القرآن المعروف ب:"المصباحي":

جاءت هذه المنظومة في 115 بيتا تناول فيها ناظمها الشيخ المصباح رحمه الله قاعدة من قواعد علم الرسم، وهي قاعدة حذف الألف (الحذفيات) بأسلوب مختصر، حتى يسهل على الأطفال حفظ القرآن وكتابته، حيث يقول في مقدمته:

وَبَعْدُ قَدْ سَأَلَنِي خِلٌ بَيَانْ نَظْماً بِهِ تَقْرِيبٌ فِي رَسْمِ الْقُرْءانْ

مُخْتَصَراً اَجَبْتُ دَاوَى لِلصِّغَارْ وَضَعْتُهُ خُذِ الْجَوَابَ باخْتِصَارْ (العزوزي بن العيد بن اقديري، 1362، صفحة 1)

وقد تناولت هذه المنظومة حصراً لحذف الألف في القرآن الكريم، بدأها بفصل تناول فيه حذف الألف بعد الثاء، حيث قال في بدايته:

وَالثَّا اَثَرَةٍ مِيثَٰقْ وَالْخَبِيثٰتْ اَلاَمْثَٰل من مَرْيَمْ إِلَى النَّفَّٰثَٰتْ (العزوزي بن العيد بن اقديري، 1362، صفحة 2)

وختمها بفصل ذكر فيه حذف الألف بعد الياء في ثماني أبيات، جاء في مطلعها:

احْذِف بِاَيَيّٰمِ الْقِيَٰمَةِ مَطْوِيَٰتْ لَفْظُ الشَّيْطَٰنِ الاَيَٰمَى رَاسِيَٰتْ (العزوزي بن العيد بن اقديري، 1362، صفحة 11)

3. منظومة في رسم القرآن المعروف ب:"المحمول الكبير":

جاءت هذه المنظومة في 67 بيتا تناول فيها ناظمها الكلمات القرآنية التي تناولت حمل حروف الهجاء، وما يُثبت منها وما يُخفى، بأسلوب مختصر، يسهل على الأطفال حفظ رسم هذه الكلمات، ومن ذلك قوله في مقدمة فصل حمل الباء:

اَبَى وَيَابَى اللَهُ عُقْبَى الْيَا وَرُدْ يُرْبِي وَوَاوْ والسّبِّ والْكَذبِ يُمَدْ

جَابُوا اسْتَحَبُّوا واجْتَنَبُوا صِلْ تَقْرَبُوا فَيَقْرَبُوا مَعْ كَسَبُوا (العزوزي بن العيد بن اقديري، 1362، صفحة 12)

لقد ساهمت هذه المنظومات التي كانت تُحفظ للأطفال في الكتاتيب القرآنية بشكل كبير في حفظ قواعد الرسم العثماني وترسيخه في الأذهان.

5. خاتمة:

وفي الختام يمكن تلخيص النتائج في النقاط الآتية:

- التعليم القرآني هو تلك العملية التي يقوم بها معلم القرآن في تحفيظ الناشئة القرآن الكريم، في بيئة تربوية صالحة.
- يُعرّف علم الرسم بأنه العلم الذي يُعنى بدراسة قواعد الرسم العثماني الموافقة والمخالفة للرسم القياسي التي استقرت في المصاحف، وفق الهيئة التي كُتب بها في عهد سيدنا عثمان.
- لتعلم قواعد الرسم العثماني فوائد كثيرة في التفسير والتجويد والوقف والابتداء واللغة ....
- الإجماع منعقد منذ العهد الأول على وجوب الالتزام والمحافظة على الرسم العثماني في كتابة القرآن الكريم في المصاحف وغيرها.
- كثرة قراءة القرآن والمداومة عليه على ظهر قلب أو على المصحف، تؤدي إلى ثبوت وترسيخ القرآن حفظا ورسما.
- الارتباط الكبير في التعليم القرآني العتيق بين المعلم وطلابه يساهم بشكل كبير في صيانة الرسم العثماني.
- المنظومات الرسمية (الأنصاص القرآنية) تُعد الطابع المميز للتعليم القرآني العتيق في بلدان المغرب العربي.
- التعليم القرآني العتيق عند المغاربة كان له الأثر الكبير في ترسيخ قواعد الرسم العثماني لدى الناشئة.

6. قائمة المراجع:

- بن سحنون، محمد، دار الكتب الشرقية، تونس.
- أبو العباس، شهاب الدين أحمد بن خالد بن محمد الناصري، الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى، دار الكتاب، الدار البيضاء.
- المالكي، 1422 هـ/ 2001 م، الانتصار للقرآن، دار الفتح، عَمَّان، دار ابن حزم، بيروت.
- الزركشي، أبو عبد الله، 1376 هـ/ 1957م، البرهان في علوم القرآن، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.
- الحسيني، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية.
- سعد الله، أبو القاسم، 2007م، تاريخ الجزائر الثقافي، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر.
- الكردي، محمد طاهر، 1946م، تاريخ القرآن الكريم وغرائب رسمه، مطبعة الفتح، جدَة.

- بوقلجة، غياب، 1984م، التربية ومتطلباتها، ديوان المطبوعات الجامعية.
- المارغني، إبراهيم، دليل الحيران على مورد الظمآن في فني الرسم والضبط، دار الحديث؛ القاهرة.
- ابن خلدون، 1408 هـ/1988م، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، دار الفكر، بيروت.
- زبدي، صالحي، 1999م، رسم القرآن في المتشابه من كتاب البيان (الدنفاسي)، شركة آمال للإعلام الآلي، الجزائر.
- إسماعيل، شعبان محمد، رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، دار السلام للطباعة والنشر.
- الضباع، علي، 1999م، سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة .
- الطيار، مساعد بن سليمان بن ناصر، 1431 هـ، شرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي، دار ابن الجوزي.
- عياض، القاضي، 1404هـ/ 1984م، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، دار الكتاب العربي.
- أبو سليمان، عبد الوهاب بن إبراهيم، عناية المسلمين بالوقف خدمة للقرآن الكريم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف.
- بن سلاّم، أبو عُبيد القاسم، 1415 هـ/1995 م، فضائل القرآن، دار ابن كثير، دمشق، بيروت.

لشوشاوي، حسين بن علي، الفوائد الجميلة على الآيات الجميلة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

- أعراب، سعيد، 1410هـ، القراء والقراءات في المغرب، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- ابن منظور، 1414 هـ، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
- الصالح، صبحي، 2000م، مباحث في علوم القرآن، دار العلم للملايين، مصر.
- صالح، عبد الكريم إبراهيم عوض، 2006م، المتحف في رسم المصحف، دار الصحابة للتراث، مصر.
- بن اقديري، العزوزي بن العيد، تم الفراغ من كتابته الثلاثاء، 24 جمادي الثاني 1362هـ، مخطوطة منظومة الشيخ المصباح في رسم القرآن.
- بن اقديري، العزوزي بن العيد، تم الفراغ من كتابته الثلاثاء، 24 جمادي الثاني 1362هـ،مخطوطة منظومة المحمول الكبير في رسم القرآن.
- أبو شُهبة، محمد بن محمد، 1423 هـ، المدخل لدراسة القرآن الكريم، مكتبه السنة، القاهرة.

- أبي شامة، شهاب الدين المقدسي، 1395 هـ/ 1975 م، المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز ، دار صادر، بيروت.
- عابدين، طه، 2006م، مزايا الرسم العثماني وقواعده، مجلة البحوث والدارسات القرآنية، العدد الثاني.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار الدعوة، مصر.
- علي، جواد،1422هـ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي.
- ابن خلدون، عبد الرحمان، 1425هـ/2004م، مقدمة ابن خلدون، دار يعرب، دمشق.
- المقنع في رسم مصاحف الأمصار، طبعة المكتبات الأزهرية، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
- الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي؛ دمشق.
- الحمد، غانم قدوري، الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، جدة.
- بودفلة، فتحي، 2015/2014، توجيه ظواهر الرسم العثماني عند ابن البناء المراكشي من خلال كتابه عنوان الدليل من مرسوم التنزيل، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.
- 1427هـ حكم مصليات الأعياد وهل تأخذ حكم المساجد، مجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، العدد: 79.
- بوغزالة، عبد الكريم، 02، جوان:2016، الشيخ الحسين حمادي ومنهجه في التعليم القرآني، مجلة المنهل، مخبر إسهامات علماء الجزائر في إثراء العلوم الإسلامية، مطبعة سامي للطباعة والنشر والتوزيع، الوادي، العدد: 3.